

المكتبة السيوري - ٨٦٨٠٠ تاريخ

رقم التصوير ٥٩٤

ورقم المخطوط بها

اسم الكتاب الاعلام والسببية في خروج الفزني بالعلم

على يدر محمد

اسم المؤلف محمد بن علي الحريري في سنة ٥٩٤

تاريخ النسخ صدرت في سنة ١٠٠٠ من قبل

عدد الأوراق ١٤٠ القياس

الملاحظات في تحرير الحروف بالعلمية صدرت في سنة ١٠٠٠

کتابخانه
۸۶

صورتی خزانه پارسی

۱۲۴۵

كتاب الأعلام والنبين

في شرح روح الفرج الملاعين

على بلاد المسلمين تصريف

كاتبه فقير فؤادك العالي

احمد بن علي الخريزي

الطفا لله تعالى

في كلام ابن ربه

من لم يكن يوقا لقرتك فيهم الرهى انك معه لا تسكلم

كلمة ردت على من قالها ان لم يكن اهدا لها المنكر

من باع في سوق الفناسه وهو اولاد في الايمان ويقوم

من ثلاث الاستلام منه ابن الرومي في قصيدته

قصده طواف البيت يرمو بالصبى مودت يعر لاد عن يد الو

فاصرت في قال الفلاح فلاح في بدو سلك جميع السرايع

فلا في كوي ريق سيني سيق في طاعده من لا ي

مخطوطات
في شرح روح الفرج
على بلاد المسلمين
تصريف كاتبه فقير
فؤادك العالي احمد بن علي
الخريزي الطفا لله تعالى
في كلام ابن ربه
من لم يكن يوقا لقرتك
فيهم الرهى انك معه لا تسكلم
كلمة ردت على من قالها
ان لم يكن اهدا لها المنكر
من باع في سوق الفناسه
وهو اولاد في الايمان
ويقوم من ثلاث
الاستلام منه ابن الرومي
في قصيدته قصده طواف
البيت يرمو بالصبى مودت
يعر لاد عن يد الو فاصرت
في قال الفلاح فلاح في بدو
سلك جميع السرايع فلا في
كوي ريق سيني سيق في طاعده
من لا ي

كتاب الأعلام والنبين
في شرح روح الفرج
على بلاد المسلمين
تصريف كاتبه فقير
فؤادك العالي احمد بن علي
الخريزي الطفا لله تعالى
في كلام ابن ربه

كتاب

في

الشرح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ وَالْمُهْدِيَّةِ
 بِحَمْدِهِ الْبُرُوكِ تَرْتِيقُ سَلَامٍ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ وَأَيْدِيهِمْ وَأَمْرُهُمْ
 بِالْبَيْتِ وَالْبَيْعِ وَاسْتِغْرَانِ الْإِلَهِ الْأَلَّهِ وَحَدِّ الْأَشْرِكِ الْإِسْرَافِ
 الْبُحُورِ الْخَالِصِ مِنَ الْعَدَمِ وَاسْتِغْرَانِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ الْمَسْئُورِ
 الْوَكَاةِ الْعَرَبِيِّ الْعَجْمِ وَنَبِيِّهِ الْمَنْصُورِ بِالرَّبِّ سَيِّدِهِ شَاهِدِ حَتَّى الْإِلَهِ
 أَهْلَ الذِّكْرِ وَاسْتِغْرَامِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَاصْحَابِهِ الْمُحْضَرِ صَائِرِ
 بِفَضْلِهِ الْكِرَامِ وَالْقَائِمِ صَلَاةً وَأَمْرًا عَامًّا بِشَيْئِكَ أَنْتَ تَبْدُو وَارْتَفِعُ
 عِلْمُ وَتَسَلُّمًا أَمَّا الْعَدَمُ فَتَلَدُّ حَذَائِي أَمَّا مِنْ حَضْرَتِكَ
 لَطِيفًا فِي خُرُوجِ الْكَلْبِ الْمَلَّاعِينَ عَلَى بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ وَالْإِسْلَامِ
 عَلَى التُّرَاكِ وَالْجِبَالِ الْعَدِصَةِ وَوَالِدِ الْأُمُورِ وَرَبِّ
 الْمَلِكِ الْعَبَّاسِيِّ وَخُورِ الْمُلُوكِ عَلَى الرَّعِيَّةِ وَقَوْلِهِ الْأَمْرُ بِالْإِسْلَامِ
 وَرِسْمِهِ الْأَعْلَامِ وَالْبَيْتِينَ فِي خُرُوجِ الْفَرَجِ الْمَلَّاعِينَ عَلَى
 بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ وَأَسْأَلُ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى الْعَاقِبَةَ فِي الْوَكَاةِ

بِحَمْدِ الْوَالِدِ الْمُسْتَعْلَى بِاللَّهِ ابْنِ الْمُسْتَعْرَبِ بِاللَّهِ ابْنِ
 الطَّاهِرِ الْأَعْرَازِيِّ ابْنِ الْخَلِيفَةِ بِبَصْرَةَ الْفَاطِمِيِّ خَيْرِ سُلْطَانِ
 الرَّوْمِ وَأَسْمَاءِ سَلِيمَانَ شَاهِدِ الْبُحُورِ وَالْمُسْتَعْرَبِ الْمُرْكَانِ وَالرَّبِّ
 الْفَرَجِ وَوَقَعَتْ بَيْنَهُمْ وَقَعَةٌ عَظِيمَةٌ فَكُرُوهُ الْفَرَجِ وَقَتْلُوا غَالِبِ
 عَسَاكِرِهِ تَمْرَانَ الْفَرَجِ تَوَخَّجُوا إِلَى الْإِطَّاكِيَّةِ وَخَاصَرُوا هِيَ
 وَقَتْلُوا كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ وَبَنُوا الدَّيْرَ وَالصَّبِيحَةَ وَخَلُّوا إِلَى
 الْمَعْرُوقِ وَمَلَكَوْهَا وَقَتْلُوا غَالِبَ أَهْلِهَا وَوَصَلُّوا إِلَى الْبَسْرَةِ وَجَلَّ
 السَّيْفُ وَمَلَكَوْهَا بِسَبْءِ الْفَرَجِ وَوَجَّحُوا إِلَى الْبِلَادِ وَذَلِكَ
 أَوَّلُ خُرُوجِهِمْ تَمْرَانَ الْفَرَجِ شَدِيدًا وَابْنِ الْخِصْرِ عَلَى الْإِطَّاكِيَّةِ
 وَصَاحِبِ الْبُحُورِ بِأَعْيُنِ سِنَانِ تَمْرَانَ الْفَرَجِ فِي خُرُوجِ الْفَضَارِ

المؤمنين بالطا كية وطردهم ووطب دوارهم ودام الحصار على النطا كية
تسعة اشهر وهلك اكثر الفرج عليهم من الفتل والموت والجوع
وظلموا من جماعة صاحبها سالم بن ابي من مثله ثم ان الفرج لواء
مقدما على بروج من ابراجها ويزلوا له ما لا كبر افة
المسلمين وطلعوا الفرج من البرج وضرروا البو ووقوا
فهرجوا على سائر في ثلاثين فارسا وترك ماله واهله وحرمه
ثم قدم باغى سنان على ذلك وانشأه فلم يقابل عن حربه حتى
فكك عادات ربه ولم يستطع ان يملك على الفرج فتركه اصحابه
وكانوا يفترون من الامم فقتله واخذوا راسه وحياه
بالراش الى الفرج ثم ان الفرج اخذوا المعركة بالسيف وقتلوا
في ما بين الفرج ما يبلغ صاحب الموصل ذلك اخذته العيون والحمية
وكان ايمه كبري وواقبل بعسكر الموصل فترك بروج دالوق
واجتمع اليه عساكر الكرم نكها وعرها ففرغ الفرج من ذلك

فزعنا شديدا وكانوا في غلا عظيم فنازلهم المسلمون فنحسوا
بالتا كية ودام الحصار عليهم ثلاثين يوما وهم في جوع
عظيم فمذلووا النطا كية بالامان فلم يعطوهم كبريوق الامان
وكانت ملك الفرج خمس مارك وهم يريدون وصيخيل
وكذا يرك والتمص وتبنت ومعهم راهب عظيم كبير
السن يعتقدون فيه فطمس الراهب في الارض حربه ثم قال
ان في هذه البتعة حربة عيسى عليه السلام فان وجدتموها
نصرتم في قبرها وافتوحها فخرجوا الفرج وخرجوا وعملوا
المسلمين عملة فبخره وهو انهم اخذوا على كبريوق وقتلوا
واستغلوا عن الفرج فقتله قال عليهم الفرج فيهم منهم
وبدلت جماعة من المسلمين وقتلوا باجماعهم ثم سار الفرج
لحاصره واعرفه وملكوها ثم نزلوا على حمص وراموا حصارها
فصالحهم صاحبها وفي سنة اثني وسبعين واربعمائة

مَجْمَعُ الْفَرَجِ وَمَقْدَمُهُمْ كَدْرِي وَخَارُوا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ
وَعَلَّكُوهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَلَاثِي عَشْرَ بِنِ تَعْبَانَ سَنَةِ اثْنَيْ وَسَعِينَ
وَأَرْبَعِينَ كَانَ مَسِيرَ الْفَرَجِ مِنْ أَنْطَاكِيَّةَ وَمَقْدَمُهُمْ كَدْرِي
فِي أَيْفِ الْمَفْعَالِ مَا بَيْنَ قَارِصٍ وَرَاجِلٍ وَفَعَلَهُ وَأَرْبَعِينَ
مَسْجِدِي وَعَرَادَاتٍ وَنَازَلُوا بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَعَمَلُوا بِرَجِيصٍ
عَلَى الشُّرَا حُدُومًا بِبَابِ صَهْبُونَ وَالْآخِرُ بَابُ الْعَمُودِ وَبَابُ
فَهُوَ بَرَجُ الزَّوَابِيهِ وَمِنْهُ فَتْحُهَا صَلاَحُ الدِّينِ فَاحْرَفَ الْمُسْلِمِينَ
الْبُرْجَ الَّذِي عَلَيْهِ صَهْبُونَ وَقَتَلُوا مِنْ قِبَلِهِ وَأَمَّا الْآخِرُ
فَرَسَخُوا بِهِ حَتَّى الصَّفْحِ بِالسُّورِ وَحَكَمُوا بِهِ عَلَى الْبِلَدِ
لَا يَزِيدُونَ الْمُسْلِمِينَ وَتَلَّوْا الْبِلَدَ وَهَرَبَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْأَصْحَابِ
وَالضُّمَرِ فَاحْتَمَوْا بِهَا فَجَبُّوا عَلَيْهِمْ فَحَسَبِي الرَّحْمُ وَقَتَلُوا
الْمُسْلِمِينَ فِي الْحَرَمِ سَائِدَةَ الدِّينِ وَسَبُّوا مَنَابِقَهُمْ وَقَتَلُوا السَّبِيحَ
فَالْقَائِمُ وَسَبُّوا النَّسَاءَ وَالضُّبَيْدَانَ وَأَخَذُوا قَتَادَةَ بِلَدِ

الْحَرَمِ وَكَانَ لِبَعْضِ الْقَتَادِيَّةِ مِنْهُمْ وَزَنَهُ ثَلَاثَةَ الْأَقْتِ مِثْقَالِ
ذَهَبٍ بِالْوِزْنِ الشَّامِيِّ وَأَخَذُوا تَتُورًا مِنْ نَفْسِهِ وَزَنَهُ أَرْبَعُونَ
تَصِيغًا لَيْسَ فِيهَا وَاحِدٌ وَأَمِنْ الْأَمْوَالِ مَا لِالْجِصَّاءِ وَلَمَّا بَلَغَ خَلِيفَةُ
مِصْرَ الْأَجْمَرُ وَزَيْدُ بْنُ الْأَفْضَلِ ابْنَ أَبِي الْيَاقُوتِ فَخَرَجَ مِنْ
بَغْدَادَ فِي عِشْرِينَ لَيْلًا وَجَدَّ فِي السَّيْرِ فَوَصَلَ ثَلَاثِي يَوْمٍ فَتَحَى
وَلَمْ يَعْلَمْ نَفْسَهُ الْفَرَجِ فَوَلَّاهَا دِيَارًا إِلَى عَسْفَلَانَ فَتَبَعُوا الْفَرَجَ
وَقَتَلُوا مِنْ أَصْحَابِهِ خَلْقًا كَثِيرًا وَاحْرَفَ الْفَرَجُ مَا حَوْلَ
عَسْفَلَانَ وَقَطَعُوا تِجَارَتَهَا وَعَادُوا إِلَى الْمَقْدِسِ وَهَرَبَ مِنْ
دَمَشْقَ خَلْفًا كَثِيرًا إِلَى الْعِرَاقِ وَفِي سَائِرِ الْفَرَجِ لَمَّا مَلَكَوا
الْمَقْدِسَ جَمَعُوا الْيَهُودَ إِلَى تَبِيئَتِهِمْ وَاحْرَفُوا عَلَيْهِمْ وَكَانَ
مِنْ قَتَلِي الْمَقْدِسِ مَكِّي بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْمُؤْتَلِيَّ وَكَانَ عَلَى الْحَافِظِ
ثُمَّ جَمَعُوا عَسَاكِرَ مِصْرَ وَالنَّبْتَ الْفَرَجِ عَلَى عَسْفَلَانَ بِظَاهِرِهَا
فَقَتَلُوا مَقْدَمَ عَسَاكِرِ الْمِصْرِيِّينَ وَحَمَلُوا الْمِصْرِيَّةَ فَنَطَرُوا الْفَرَجَ

وَقَتْلُوا مِنْهُمْ عَلَى مَا قِيلَ مَا يَدُ الْفَرَجِ ثُمَّ سَارَ كُنُودُ صَاحِبِ الْقُدْسِ
 فِي حَاصِرِ عَكَا فَاصَابَهُ مِنْهُمْ فَقَتَلَهُ لَعْنَةُ اللَّهِ فَأَسْرَعَ الْخَوْفُ بِرُؤْيِهِ
 وَيَوْلَا حَكَاهُ وَعَادَ إِلَى الْقُدْسِ فَلَمَّا عَلِمَ بِذَلِكَ صَاحِبُ
 السُّلْطَانِ قَاقِ بْنِ نَسْرِ السُّلْجُوقِيِّ فَكَلَّمَهُ هُوَ وَجَنَّةُ
 صَاحِبِ حِمصٍ وَجَمَعُوا الْعَسَاكِرَ وَالنُّفُوزَ الْفَرَجِيَّةَ فَكَلَّمُوا
 وَاحْتَمَوْا بِالْقُدْسِ لَمَّا رَأَى الْفَرَجِيَّةَ اخْتِزَتْ بِرُوحِ السَّيْفِ وَأَشْرَفَ
 بِالْأَمَانِ وَاخْتِزَتْ أَيْدِيَهُ بِالسَّيْفِ فِي مَشْنَةِ نَجْمِ نَسِيرِ
 وَأَرْبَعِيَّةٍ نَازِلِ الْفَرَجِيَّةِ حَاطِرِ ابْلِ الشَّامِ فَوَجَّهَ لِنَصْرِهِ عَشَارَ
 مِصْرٍ وَعَشَارَ دِمَشْقٍ وَحِمصٍ وَبَغْدَادٍ وَبَغْدَادَ الْقُدْسِ
 لَقْنَا وَأَعْظَمَ فَرَسَانَهُ وَاللَّزِمَ بِهِ الْفَتْحُ ثُمَّ عَادَ عَسَاكِرُ
 دِمَشْقٍ فَكَشَفُوا عَنْ طَرِيقِ ابْلِ الشَّامِ فَجَمَعَ الدُّوَلَةَ صَاحِبُ حِمصٍ
 فَنَدِمَ صَاحِبُ الطَّائِفِ وَحَاصِرِ حِمصٍ فَنَدُوا لَوْلَا مَا لَأَكْبَرُوا
 فَرَجَ عَدُوِّهِمْ لَمَّا جَمَعَ صَاحِبُ السُّلْطَانِ قَاقِ بْنِ الْجَوْنِيِّ

وَفَرَجَ هَذِهِ السَّنَةِ لَمَّا سَلَطَ الْبَطْنُ الْفَرَجِيَّةَ فَكَلَّمَهُمْ
 وَأَسْرَعَ خَلْقًا كَثِيرًا وَوَصَلَ مَلِكُ الْفَرَجِيَّةِ صَبِيحًا إِلَى بِلَادِ
 فِي ثَلَاثِيَةِ الْفَرَجِيَّةِ حَاصِرِ طَرِيقِ ابْلِ الشَّامِ ثُمَّ حَاصِرِ
 وَوَصَلَ مَلِكُ الْفَرَجِيَّةِ الْقَمِيصِ عَكَا وَأَسْمَرَ صَبِيحًا مَحَارًا
 بِلْدَنٍ وَحِمصٍ وَأَسْمَرَ الْقَمِيصِ حَاصِرِ الْعَكَا ثُمَّ كَشَفَ عَنْكَ
 دِمَشْقَ عَنْ عَكَا وَمَتَعُونَ مِنْ دُخُولِهَا ثُمَّ تَوَجَّهَ الْقَمِيصُ إِلَى
 بَيْرُوتَ وَحَاصِرَ هَامِدَةَ ثُمَّ رَجَلَ عَنْهَا وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا وَفِي
 هَذِهِ السَّنَةِ اسْتَنْقَذَ الْمُسْلِمُونَ بِلْدَنِيَّةَ الْفَرَجِيَّةِ وَكَانَتْ
 الْفَرَجِيَّةُ قَدْ اخْتِزَتْهَا مِنْ سِنَةِ ثَمَانِ سِنِينَ فَصَارَتْ دَارَ الْإِسْلَامِ
 إِلَى سِنَةِ ثَمَانِ سِنِينَ وَثَلَاثِيَةِ سِنِينَ وَبِلْدَنِيَّةَ مِنْ عَظِيمِ بِلْدَانِ الْإِسْلَامِ
 وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ قَدِمَتْ عَسَاكِرُ مِصْرٍ وَحَاصِرُوا الْفَرَجِيَّةَ بِمَدِينَةِ
 بِأَقَاتِمِ النُّفُوزِ هُمُ الْفَرَجِيَّةُ فَقَتِلَ مِنْ الْفَرَجِيَّةِ أَرْبَعِيَّةَ نَفْسٍ
 وَأَسْرُوا ثَلَاثِيَةَ سِنِينَ وَبِأَقَاتِمِ مَدِينَةِ الشَّامِ بِالْقُرْبِ مِنْ عَدُوِّهِ

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ اخذ الفَرَجَ جَيْلًا بِالْأَمَانِ ثُمَّ غَدَرُوا
بِهِمْ ثُمَّ انْفَرَجُوا إِلَى عَمَّا وَأَجْدَدُوا عَلَيْهِم بِالْحَصَا
هَذَا وَطَرَابِلُسَ فِي الْحِصَارِ ثُمَّ اخذوا عَمَّا بِالسَيْفِ وَتَوَا
الْمُسْلِمِينَ يَأْتُمُّ نَازِلُوا الْفَرَجَ حَرَّانَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ عَسَاكِرُ
الشَّامِ وَالنَّفَا الْمُسْلِمِينَ وَالْفَرَجَ فَانْتَصَرَ الْمُسْلِمِينَ وَكَانَتْ
عَظِيمَةً شَهْرًا وَذَلِكَ الْفَرَجَ وَقَبْلَ ذَلِكَ عَشْرًا
وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ مَاتَ صَاحِبُ مَشْرِقِ مَشْرِقِ الْمُلُوكِ السُّلْطَانِ
دَقَاقِ بْنِ تَمِيمِ السُّلْجُوقِيِّ وَتَوَلَّى بَعْدَهُ وَلَدُهُ وَكَانَ صَبِيًّا
صَغِيرًا ثُمَّ جَعَلَ أَبَا بَكْرٍ طَغْتَكِينُ هَذَا الْفَرَجَ مُحَاضِرًا
طَرَابِلُسَ وَيَتَوَقَّفُ بِهَا بِرَجَائِصِهَا فَخَرَجَ صَاحِبُ طَرَابِلُسَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَّارٍ نَجْمٌ عَلَى الْبُرُوجِ وَقَتْلَ كُلِّ مَرْبُوعَةٍ
وَأَشَدَّ الْغَلَا بِطَرَابِلُسَ وَأَكَلُوا الْجَهْفَ ثُمَّ لَعَنُوا إِلَى الْمَصْرِ وَاسْتَجَدُّوا
بِعَسَاكِرِهَا وَبَشَلُوا مِنَ الْجُوعِ وَالْغَلَا وَالْبَلَاءِ فَجَاهَهُمْ مِنْ مِصْرَ

وَأَشَدَّ

ذُرَّ

مَشْرِقِ الْمُدْرُولَةِ وَمَعَهُ الْغَلَا وَتَوَلَّى كَثِيرَةً فِي الْمَجْرُودِ وَالْحَصَا
عَلَى طَرَابِلُسَ مِنْ خَمْسِينَ أَوْ أَكْثَرَ ثُمَّ جَمَعَتْ مَلُوكَ الْفَرَجِ
إِلَى طَرَابِلُسَ وَعَمَلُوا أِبْرَاجًا مِنْ خَشَبٍ وَحَدِيدٍ كَتَبَتْ عَلَى
عِجَابِهَا الصَّفُوفَ هَذَا السُّورِ وَأَخْرَجَ الْأَمْرَانَ الْفَرَجَ اخذوها بِالسَيْفِ
فَقَتَلُوا مِنْهَا خَلْفًا كَثِيرًا وَأَسْتَوْلَتْ الْفَرَجَ عَلَى طَرَابِلُسَ وَهَذَا
وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ كَانَتْ وَقْعَةٌ عَظِيمَةٌ بَيْنَ صَاحِبِ حَلَبَ
وَبَيْنَ الْفَرَجِ فَكَسَرُوا صَاحِبَ حَلَبَ وَمَلَكُوا الْفَرَجَ فَلَعَنَهُ أَوْلِيَاؤُهُ
وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ كَانَتْ وَقْعَةٌ عَظِيمَةٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْفَرَجِ
وَكَانَتْ هَذِهِ الْوَقْعَةُ بَيْنَ بَاقِ وَأَوْ عَسَقَلَانَ وَمَقْدَمِ الْفَرَجِ بَعْدَ ذَلِكَ
وَهُمْ فِي الْفَتْوَى ثَلَاثُمِائَةٍ فَارِزِ وَثَمَانِيَةَ الْأَوَّلِ كَانَتْ الْمُسْلِمِينَ
خَمْسَةَ الْأَوَّلِ مِنَ الْمَصْرِيِّينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ فَارِزِ مِنَ الدِّمَشْقِيِّينَ
فَقَتَلَتْ الْجَمْعَانِ حَتَّى قَتَلَتْ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَلْفًا ثُمَّ
قَطَعُوا الْقَيْنَانَ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ ثُمَّ انْزَحَى الشَّامَ مِنْ أَمْلَانَ

arabe 2234

ثلاث وخمسين مائة اخذت الفرج باثني عشر وجيلا بالامان لعدم
 الاقواز وشدة الغلا وكان بحسب عبد الله بن عماد صاحب
 طبرستان في كتابه الذي ذكره طغتكين واقطعه الزيداني
 ثم ان مخرج اخذت حصن الاكراد في هذه السنة وفي سنة
 اراستمايه نازل الفرج بيرون وحاصروها برا وبحرا
 حتى اخذوها بالسيف ثم اخذوا صيدا بالامان واقام بها
 اكثر عوام المسلمين فقررت الفرج عليهم في كل سنة عشرين
 الف دينار وفي هذه السنة اخذت الفرج حصن الانارب
 وحصن رود بابا بالسيف وهما من اعمال حلب واخذوا اهل منبه
 واهل باليس بلد هما وايقنت المسلمين بالسبيل الفرج على كل
 اقليم الشام وطلبوا الهدنة من الفرج وصلحهم رضوان
 صاحب حلب على طبيعه ثلاثين الف دينار وثمان مائة
 وصلحهم صاحب حماه على الف دينار وصلحهم صاحب شيراز

من الفرج وملكوا غار بلاد الشام فخرج اليهم الانابك
 طغتكين من دمشق وطردهم وقتل منهم الوف كثيرة وتنت
 دمشق وفي سنة احدى وخمسينه شاربعدي بن مزاين
 وحاصر صور وشدة الحصار وبنافها حصنا فذله
 ثولها سبعة الاق بناه فرحل عنها ونزل على صيد
 فكشف عنها عسكر دمشق وطرد الفرج عنها ثم عطف عسكر
 دمشق ونزل على طبرية وهم في يد الفرج فخرج اليهم صاحب
 جرفاس لعنه الله فاسروهم وملكوا طبرية واعمالها فخرج
 اليهم ابن اخنوخ بن وهب على طبرية فانكروا الفرج
 واستمقذتهم فبذلك نفيه اطلاقا وخمسة مائة ابيرو وثلاثين
 الف دينار فابا طغتكين وذلحة ثم وقعت الهدنة بين المسلمين
 والفرج اربع سنين ثم جمع فقل كبير وساروا من دمشق الى
 بصرا فخذتهم الفرج واقطعت السبل بالملاعين وفي سنة

على قطيعة عشرة الاف دينار وصالحهم صالح حمص علي
اربعة الاف دينار ثم سارت اهل الشام الى بغداد واستغاثوا
وسبوا الخليفة وكسروا منبر جامع السلطان وكثر الضحيج
والبكاء والعويل واستنجدوا بالخليفة والسلطان وبطلت
الجمعة ببغداد وسائر بلاد الشام فاخذ الخليفة في اهبه
ونهي السلطان للغزاه فلم يتم ذلك لضعف عساكر العراق
ولله الامر وايسوا اهل الشام من انفسهم واموالهم وحرمهم
ولم يتجدد عساكر مصر ولا عساكر العراق وشرعوا في صلح
الفرنج واحمارضوان مدينه حلب وكان فارسا شجاعا ثم ان
الفرنج تجتمعوا ونزلوا على صور فسار عسكر دمشق وحوار يومهم
وطال الحصار على صور وعملت الفرنج برجان من خشب علوه
سبعون ذراعا وشمخوه بالمقابله وخره على العجل والصفوه
بالصور فاحرقوه المسلمين بالنفط وقاتل المسلمين على صور قتال

الموت وخافت الفرنج من طغتكين ان يحرقوا المغلات ثم
اخذوا من اهل صور مالا ورجلوا عنهم وفي سنة سبع
وخمسة الف المسلمون والفرنج بالاردن واشتد الحرب
وثبتت المبريقان ثم ذلت الفرنج ووضعوا المسلمين فيهم السجن
وقرأوا امر المسلمين بغزوهم لعنه الله ولم يعرف
فاخذ الذي اسره سلبه وكان يساوي جملة ما اطلقه
فبما اجر نكا او ما ان بعد ايام لعنه الله ثم جاني النجاة افرج
انطاكية وافرغ طرابلس وقويت نفوس الفرنج وكروا فست
نار الحرب فاستظلم عليهم المسلمين فدام الحرب بينهم سنته
عشر بن يومئا وعد من الافوان فشا المسلمون الى بيتان
وكما هو اصباع الفرنج من المقدس الى عكا ثم تزوجت المسلمين
على مرجع الصفرة و دخلوا دمشق ومعهم مودود صاحب الموصل
واقام عند صديقه طغتكين بدمشق واصرف عساكره وامرهم

بالقدم وفي يوم الربيع ثم دخل هو وطفلكين يوم الجمعة الى
 للجامع ونزل في بيته في اجماع فويث على مودود رجل من
 الاسعوليك جرحه وقتله ثم اخذ الاسعوليك في حره فكتب
 ملك الفرج الى دمشق وازامته فمكتت عندها يوم عيدها
 في بيت عبودها الحقيقي على الله ان يبيدها ودفن مودود
 بخانقاه الطواويس عند دقاق وفي هذه السنة مات
 رضوان ابن نيس السجوي صاحب حلب وملك بعد اخوه ارسل
 وكان رضوان ظالم غاصب الا انه كان في ايامه اجماعا في هامة
 الفرج وفي سنة ثمان وخمسين قدم ابي نصر البرقي
 وهو نايك اعلى الموصل ومعه خمسة عشر الف فارس فملك
 الفرج واخذ من عسكر الامان وفي هذه السنة مات
 بغداد بن الفرج الذي ملك القدر وكان في ايامه بصيرة
 برديال الشهيرة وصاروه ودموا حثونه هناك في يوم

الي اليوم وقد فتت جنته بالتمامه وكان حينئذ اجماعا وملك
 القدر بعد الفرج الفرجي وفي سنة ثمان وعشرين
 وخمسين اخذت الفرج صور لشدة الغلاء ما ودم اهلها
 قد امتت بيد الفرج الى سنة تسعين وخمسين ولم يكن بالنام
 مدينة اشد حصنا منها وفي سنة اثني وعشرين وخمسين
 له وفي طفلكين صاحب دمشق وكان بطرا اجماعا كبير الجهاد
 وهو الذي نقل مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه
 من طبرية الى دمشق وحفظه بمصورة الخطابة وملك بعد
 ذلك تاج الملوك بوري وفي هذه السنة حاصر الفرج
 دمشق ثم نكحها عسكر دمشق والفرمان والقلاحين والعرمان
 وكنى الفرج في امر مؤتم وقتل وامير من الفرج سخط عظيم
 في سنة ثمان وعشرين وخمسين غزا عسكر حلب اللادوية
 والسر وامن الفرج سبعة الا والخر بوال اللادوية وفي سنة

ثلاث وأربعين وخمسين ما به جاء الفرج مع ما لو كان في القدر
 ورجعوا الى عكا فانفقوا في العساكر بمعاينة الفد بنارهم
 نزلوا على دمشق في عشرين الاف فارس وسنين الف رجل في سرد
 عسكر دمشق في نحو المائة الف رجل الفقوم وقتل من
 المسلمين ما يبى رجل منهم الشيخ الزاهد يوسف القندلاوي
 والشيخ عبد الرحمن الجرجاني ثم بوزوا من الغدوة واما المصا
 فقتل من المسلمين والفرج خلايق كثيرة فلما كان في خمار
 يوم وصل في بحداء دمشق غازي صاحب الموصل في عشرين
 الف وصل اخوه نور الدين محمود بن حلب في جيش عظيم
 وكان اهل دمشق قد تروا الرماح وخطوا المصحف العثماني
 في وسط الجامع وطمحوا الخلق وكنوا واستغاثوا باب الله
 والبنار والصبهان يكتوفين الروم بنصر عون الى المكاريم
 الغفار فلما وصل عسكر الموصل وعسكر حلب مع نور الدين محمود

ولما الفرج بنهزم بين بعد ان قتل من الفرج الموق كغيره
 وترا النصر من الله وقتل صاحب الطاكية في الفرج وخيمانية
 افرح في ذلك من الصليب في سنة ثمان واربعين
 وخمسين ما به اخذت الفرج عسقلان وكانت للخلفاء الفاطميين
 خلفاء مصر وقد حاصر بها الفرج قبل ذلك مرات وعجزوا
 عنها ثم اخذوها بعد قتال شديد وقتل بها خلق كثير
 من المسلمين وعظم الخطب وقضى الامر وعسقلان مدينة
 عظيمة لتواجل الشام بالقر من غزة وفي سنة اثنى
 وخمسين وخمسمائة كانت فتوة عظيمة على صفت بين نور
 الدين وبين الفرج ونصره الله تعالى على الفرج وذلهم
 وفي سنة سبع وخمسين وخمسمائة شار نور الدين بجيشه
 فدخل حصن الاكراذ فاصد الجصار طرا بلن فلكنته
 الفرج وانهزم بجيشه وجاهه فدخل على بحيرة حمص

arab 2234

الفرج

وحلف بالله لا يضلّه سقوف حتى يلقوا بالشارع يعلم
شعب العسكر ثم اخذ نور الدين بخاربه وكثر الفريخ عسده
كثرة عظيمة واشترى البرنس والفومصر وذلك الفريخ ووزنه
تسع وخمسين وخمسمائة كانت وقعه عظيمة بخاربه بين
نور الدين والفريخ فانكسر المسلمين واحاط بهم العدو
ثم انتصر المسلمين بعد ذلك وكثر القتل في الفريخ واشهر
صاحب الظالمية وصلح بطرابلس ومقدم نصاري الروم
وحصل من الفريخ اكثر من عشرة آلاف اسير واخذ نور
الدين خايم وبلخياتر وكانت في يد الفريخ من مدة سنة
عشر سنة وفي سنة احدى وستين وخمسمائة افسح
نور الدين حصن المنيطرة وهو حصن افراسيا من كبر وان
وفي هذه السنة حاصر الفريخ دمياط خمسين يوماً
ثم تركها واعينها لان نور الدين اغار على التواجل والنقور

العلماء

العاصم بالله في هذه المحاصرة التي اذن بها علي يد
السلطان صلاح الدين بونسة وحاصر السلطان نور الدين
الكرن ونصب عليها المنجنيق فلم يقدر عليها وفي سنة
ثمان وخمسين وخمسمائة صار صلاح الدين الى الموصل
وصلى بالجامع ثم رجع وفتح بفسنا ومر عسرة وكان ابيد الفريخ
وفي سنة تسع وستين وخمسمائة توفي الملك العادل نور
الدين محمود ابن زنكي ابن ابي سنقر وكيننه ابو القاسم الشهيد
وكان معتداً لقامه اتمم اللون واتبع الجبهة حشر الصورة
خفيف اللحية وفتح نيقا وخمسين حصناً وخطب له في الدنيا
واتسع ملكه وملك الموصل والحيرة وديار بكر ودمشق وحب
ومصر واليمن والحجاز وكان عادلاً ذنباً خيراً على فعل
الحير لطيفاً متواضعاً يحب الصالحين ويرزقهم ويصيق
هذا المختصر عن اوضح محاسنه ودينه وشجاعته

وغير وانه وقوة حانته وساجده ومدارسته ويره وعده له
ومناقبه الترمز ان كخصا وكخصر ومات في سنوا العلة
لكن ايق بد مشق ودفن في ثوبه المنسوبه اليه داخل
دمشق وعمره ثمانون سنوا ومدة ولايته ثمانون سنوا
سنه وكان ملكا عظيما جليلا عاديا عالما زاهدا ورعا
مجاهدا الكثير الصدقات وولي مكانه ولده الملك الصالح
عماد الدين اسمعيل فاخذها وتوعى قمانته صلاح الدين
بوسنق واخذ اكثر بلادها ثم تحركت الفرج لموت نور الدين
وتبع صلاح الدين لقتالهم وقدم الى الشام من مصر
وتملك دمشق واعطاه عماد الدين اسمعيل حلب واعمالها
وفي سنة ثلاث وسبعين وخمسين حاصرت الفرج حماه
اربعة اشهر ثم قدم صلاح الدين الى دمشق فلما سمعت
الفرج بقدومه راحوا عنها وفي سنة خمس وسبعين

اصحاب

وخمسينه كانت في فوج العيون في ذلك ان السلطان
صلاح الدين كان يباين من فرك كسب في ارضها فاجتهد
بدين الفرج فرود الى يابان ولبنان وركب الجند في الفرج
وهم عن الاق فالتزمهم المسلمين وقتلوا منهم واسروا منهم
ما بين وسبوا من السير منهم مائة الف واهوا صاحب
وابن صاحب سرقية وصاحب طبرية فاستفان بعضهم فقتلهم
بالاموال وهرب مقدمهم جزر فاقبعت صلاح الدين الى الخليفة
بعد اذ جماعة من الاسرا ولبني كثير من النخز والنقاير والاموال
وفي سنة ثمانين وخمسينه شار السلطان صلاح الدين
الى الكرك ونصب المنالجنين عليها وحاصرها فجمعت
عليه ثلوا من الفرج ورجل عنها ولم يقدر عليها ورجع
الى دمشق وفي سنة ثلاث وعشرين وخمسينه طلب السلطان
صلاح الدين عساكر التواحي ونزل في ارض بصرى من حوران

arabe 2234

ليخرج الحجاج من القريخ ثم شارف حرق اعمال الكرك والتوبك
 وجمعت الجيوش بحوران وانغار واعلى طبرية وقتلوا منهم
 مقلية عظيمة وعرض السلطان صلاح الدين جيوشه
 وازفق الاموال واستار فنزل على الاردن ثم فتح طبرية
 بالسيف ثم حشدت القريخ واقبلوا كما لليل فويست
 السلطان عساكره في مقابلتهم وكانت المسلمين اثني
 عشر الف فارس غير الخيالة وكانت القريخ ثمانين الف
 مائة فارس ورجال القريخ الجبل حطين فاجتأ
 المسلمين منهم هرب القومص ثم وقع الحرب ونزل النصر
 وخذل العدو واستر ملكهم كى واخوه ملك حبل وهدم ك
 قارباط صاحب الكرك وخالق كثير من القريخ ثم قتل
 السلطان ارباط بيده وكان ارباط فارس من النصاريه
 وارباط هو الذي حارب الجيوش لاخت الدرية النورية

تألف

واستباح الدين قاصد
 واستباح الدين قاصد

فاقدمكهم الله فلما فرغ السلطان من هذه الوتعه
 بادرا الى عكا في خزنها بالامان وبلغ الملك العادل هذا
 النصر العظيم فاسرع من مصر بجيوشها ففتح مدينة ياقا
 وغيرها بالسيف وفتح المجدك الناصره وصفوره
 وقيساريه ونابلس وحصن القوله وبنين وعسقلان
 وصيدا ويبرون وجزين وذل القريخ واقنوا بالهلا
 وسلموا وحصول كثيره منهم حصن الجينوع وحصن لبنان
 والمنيطره وعذنون فانزل كل فرقه من الجيش ببلد
 هولاء ثم شارف جيوش المسلمين واخذوا غزوه والرملة
 والذارون وبيت حبرون واخذوا البترون بالامان
 ورجع السلطان صلاح الدين الى دمشق بجيوش المسلمين
 مؤبدا منصورا ثم شارف السلطان الى القدس فناداه
 يوم الاحد تصدق جيب وكان قد نزل على عريجه او لا

Arabe 2284

ثم انتقل الى شماليه من باب العمود الى سرج الزاوية ومن هذا
الكان اخذته الفرج وكان القدس تحوينا بالملف نله من
الخياله والرجال ما يزيد على ستين الف غير التي قصبت
المناجين والآله القنائ وتعلق الثقبون بالسور ووقفت الفرج
فقالا شديدا ثم ان الفرج ايقنوا بالهداى والخز لا نوطلبوا
الامان فظلم عنهم القتل واستمر الامر على ان يخرجوا بانفسهم
واموالهم واوداهم سوى الخيل الحربيه والسلاح بعد ان
بعدى كل واحد منهم عن الجاعه دنانير وعن البراه خمس
دنانير وعن الصبي والبنت اربعه دنانير وعن الطفل دينار
ومن عجز منهم كان في قبيلته من اراد من النصارى الإقامة
فليقم ويؤخذ منه الجزية واقربا يوم القمامه وعينو العاكر
يزورونها وسلموا البلد يوم الجوع سبع وعشرين ليلة
المعراج فكانت مدة اسبلا الفرج عليه اثني وسبعين سنة

لا

لانهم اخذوا سنة احدى وتسعين واربعمائة وكان بالقدس
البطريرك الاكبر فماتوا المسلمين بنهبه فسنعهم السلطان وقال
الوقف خيرو وكان بالقدس ملك الرملة فاذا كمن نفسه ثمانية
عشر الف درهم وصعد المسلمين الى اسبنة الصخرة فرموا
الصليب الذهب فضج المسلمون ضجة عظيمة لم يسمع بمثلها
ودخل السلطان الصخرة وغسلها بالماء ووردو بلحبيته وهو
ومحا الصور منها وكسر الصلبان والخراب والزاوية وعمرها
المجد الاقصر وفر الاموال الذي اخذها من الفرج على
العلماء والفقهاء والصوفية وكانت سعيه الفدينا وكان
قد حضر معه هذا الفتح زهاء عشرين الفا نبل ومجبت
النصارى ويرى الحرم وعكفوا القناديل وطهروه ولبسطوه
ونظاوا جماعة من الاعيان الى الخطابه وصنف كثير من
العلماء خطبا بليغه فذكر السلطان قول ابن الرزكي قاضي

arab 154

العلماء والفقهاء والصوفية وكانت سعيه الفدينا وكان

القضاة بدشقي
 وفتح حلبا بالسيف في صفر مبشر بفوح القدس في رجب
 فاعطاء الخطابه فخطب يوم الجمعة محضرة السلطان
 والامراء ونلا قوله تعالى وقطع دابر القوم الذين ظلموا
 والحمد لله رب العالمين وليغضهم بقول سعد
 اترك مناما بعيني انظره القدس تفتح والنصارى تكسر
 قد جاوز الله والفتح الذي وعد الرسول فتحووا واستغفروا
 ثم قاد السلطان الى حد فتح القدس فنازل صور ونصب
 عليه المناجين وحاصرها اربعة اشهر فلم يقدر عليها
 ثم رحل عنها لاجل فصل الشتاء واقام بعاكاشم من
 الى ان فصل الشتاء ثم سار الى جبله فسلمها في الحال
 ثم سلم الشعرو بكاس ففتح في سبغ جمع بين فلاح وهم
 جبله واللاذقية وصهيون والشعرو بكاس وسرمانيه

ثم اخذ حصن برزبه بالامان ثم دخل الى ريشاكا والى
 بغراش فسلمها وعزم على تصد انطاكية فطلب صاحبها
 الهدنه فيها ذنه ثم دخل الى حلب فرد الى دمشق ثم سار
 الى امكرات وسار بها بالامان لشدة الغلاو الفخط ثم
 سار الى الشوبك وسلمها بالامان ثم سار وحاصر صفد
 ثم وصل اليه اخوه العادل من مصر واخذ صفد بالامان
 لشدة الغلا ثم اخذ حصن كوكب بالامان ثم رجع الى
 القدس وعمل عيد الاضحى بها ثم سار الى عسقلان وربط
 مصالحيها واستناب بها ثم جملت اخوه العادل الى مصر
 خوفا عليها من الفريخ ثم جرد الحصار على عكا في اخر
 السنه وفي سنة خمس وثمانين وحماسه حشدت الفريخ
 من جزاير البحر وهم اهل القسطنطينية وروميه وجنوه
 وبيره وموريا وروم والبندقية وافر بطرس وقبرص

واللبردية وصقلية وغيرهم وقامت قبايلهم على ذهاب
القدح منهم وجمعتوا الجرد وهم وعديدهم وجيشهم
وجيوشهم على حرب صلاح الدين فالتفاهم فكتبوه
وقتل من المسلمين خلايون كثيرة واقامت الفريخ بعكا
وكان قد اخذها صلاح الدين وكتب عليها قبايل وعسكرا
فقتلوا كل من فيها من المسلمين واحاطت بها الفريخ
براً وبحراً فنزل السلطان صلاح الدين في معابلتهم
وجاء الفريخ البحري من البحر حتى ملوا البر والبحر
وطال الامر وعظم الخطب وحرك بين المسلمين والفريخ
من الحروب ما لا يوصف ودام الحصار على عكا عشرين
شهراً والفريخ بعكا والمسلمين يحيطون بهم والحرب
بينهم سجالاً وعتكوا الاسلام نفوا وعتكوا الفريخ لفقوا
وباني الفريخ من البحر راكب على عراد مواجحه فاذا قتل

الملك

المسلمين افرنجي اخذت البحر كما انه الذي افرنجي وارسل
السلطان صلاح الدين الى الخليفة يستمده وليتصر
به هذا والقنا اسمر والنزور قد استحكمت وجري
من الحروب على عكا ما يضيء هذا المختصر عن ذكره ولا
يسعه واستمرت النصارى ما ليكن عكا وعجز السلطان
صلاح الدين عن دفعهم وقتل كثير من المسلمين ثم تحلث
الفريخ لقتل عسقلان فالتفاهم السلطان صلاح الدين
بينها القصب فانكروا الفريخ ودجعت الى عكا ووصل
السلطان الى عسقلان فدخلها وهدمها وهدم
حصن الرملة ولحقه خوف من اسبلا الفريخ عليهم
وفي سنة تسع وثمانين وخمسمائة توفي السلطان الكبير
الاعظم المجاهد في سبيل الله الملك الناصر صلاح الدين
يوسف بن الامير نجم الدين ايوب بن شادكي ابن مروان
ومولده ببلد بئر عسقلان في سنة اثني وثلاثين وخمسمائة فملك البلاد

وَدَانَتْ لَهُ الْعِبَادَ وَفَتَحَ الْفَرَجَ وَاقْتَحَى عِدَّةَ مَدَائِنَ
وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَانْفَقَ الْأَمْوَالَ فِي الْغَزَاةِ وَلَمْ
يَخْلَفْ سِوَى دَاهِمٍ لِسِيرِهِ وَكَانَتْ دَوْلَتُهُ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ
سَنَةً وَعَمْرُهُ سِتَّةَ وَخَمْسِينَ سَنَةً وَكَانَ مَلِكًا حَسَنَ الْعَقِيدَةِ
شَدِيدَ الْمَتَنِ بِالْشَّرِيعَةِ يَحِبُّ الْعِلْمَ وَالْعُلَمَاءَ كَرِيمًا كَثِيرَ
الْعَطَايَا وَالشَّاهِدِ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ مَلِكُ الْحِجَازِ وَالْيَمَنِ
وَمِصْرَ وَأَعْمَالَهَا وَالشَّامَ وَبِلَادَهَا وَدِيَارَ بَكْرٍ وَدِيَارَ
بَكْرٍ رُبَيْعَهُ وَمِصْرَ وَمَنَاةَ وَمَنَاةَ فِي خَزَائِنِهِ غَيْرَ دَاهِمٍ لِسِيرِهِ
يُقَالُ لَهَا أَرْبَعِينَ دِينَارًا وَفِيهَا أَرْبَعَةٌ عَشْرَ دِينَارًا وَاللَّهُ
أَعْلَمُ وَحَسْبُ الْمَلِكِ صَالِحِ الَّذِينَ الْمَذْكُورِ إِلَى الشَّامِ بَعْدَ
وَفَاةِ نُوْرِ الَّذِينَ فَتَحَ الْبِلَادَ وَمَلِكِ دِمَشْقَ وَحَمَصَ وَحَمَاةَ
وَحَلَبَ وَأَمْدُوكَ الْفَرَجَ عَلَى بَابِ حَطِيمٍ وَفَتْحَ طَبْرِيَةَ وَالْقُدْسَ
وَالكُرْكُوكَ وَالثُّوْبُوكَ وَجَبَلَةَ وَاللَّادِيَةَ وَصَلْحِيُونَ
وَجَبِيلَ وَيَبْرُونَ وَصَيْدَا وَصُورَ وَعَكَا وَفَيْشَارِيَةَ

وَعَسْقَلَانَ يَا فَاوَادَ سُوفِي بَيْتِ حَبْرُونَ وَفَتْحَ الْحَصْرَ
الْأَسْمَعِيلِيَةَ وَأَخَذَ صَفُورِيَةَ وَالنَّاصِرَةَ وَالْمَجْدِ وَأَخْرَجَ
وَحِصْنَ الْجَبِيَّتِيَّةَ وَحِصْنَ الْمَيْطَرَةَ وَحِصْنَ الْجَبِيَّتِيَّةَ
وَحِصْنَ الْمَيْطَرَةَ وَحِصْنَ لَبْنَانَ الْفَوْلَةَ وَتَبْنِينَ
وغيرها من البلاد يَضِيْعُ هَذَا الْمُخْتَصِرُ عَنْ ذِكْرِهَا وَاقْتَحَى
بِسَيْفِهِ وَأَخُونَهُ وَاللَّهُ مِنَ الْيَمَنِ إِلَى الْمُوصِلِ إِلَى
طَرَابُلُسَ الْغَرْبِ إِلَى اسْوَانَ وَدَفَنَ بِتَرْتِينَ بِالْحَلَاةِ
جَوَارِ جَامِعِ بَنِي أُمِيَّةَ بِدِمَشْقَ وَمَنَاةَ بِقَلْعَةَ دِمَشْقَ فِي
شَهْرِ صَفْرِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَخَمْسِينَ مِائَةَ فَلَقْدَ غَشِيَ
أَهْلُ دِمَشْقَ يَوْمَ مَوْتِهِ مِنَ الْبُكَاءِ وَالْعُوبَادِ وَالضَّجِيحِ مَا لَا
يَعْبُرُ عَنْهُ حَتَّى كَانَ الدُّنْيَا قَلْبًا لِقَضِيحِ صَوْنًا وَاجِدًا
وَعَظْمَ الْأَسْفُوكَ اسْتَنْدَ الْقَلْبَ وَخَلَّفَ سَبْعَةَ عَشْرَ وَلَدًا
مِنْهُمْ الْعَزِيزُ صَالِحٌ مِصْرَ وَالْأَفْضَلُ صَالِحٌ دِمَشْقَ وَالظَّاهِرُ

صاحب حلب ولهم يدي واحده واقدمت اولاده بعد البلاد
 ثم سار العزيز بن عثمان ابن صلاح الدين معه عمته العادل
 بن مصر فصار دمشق وحاصره اخوه الملك الافضل علي
 وكان قد دلاه ابوه قبل موته دمشق فحاصرته حتى
 وقتوها وادخل العزيز الى دمشق واستبان علي دمشق
 عمه العادل وتوجه العزيز بن عثمان الى مصر واعطاه اخوه
 العادل الافضل عوضا عن دمشق فخره ثم توجه الملك
 العادل الى يافا وحاصره الفريخ بها وملكها وهدمها
 فنزلت الفريخ على بيروت وحاصرها وكان نائبها
 عز الدين اسامه بن محمد بن اسامه الى منفذها
 من الفريخ الى صيدا وترك بيروت فملكها الفريخ فغير
 وتا في ذلك في سنة ثلاث وتسعين وخمسين مائة
 وفي سنة اربع وتسعين وخمسين تارقت الفريخ وهما

وحاصروا ثنتين فاندكروا في التواحي وطمعوا في البلاد
 بعد موت صلاح الدين ثم وقعت المحدث بين المسلمين
 والفريخ مدة خمس سنين ونصف ثم وقعت العداوة بين
 اولاد صلاح الدين وبين عمهم الملك العادل او استغلوا
 بحرب بعضهم بعضا عن الجهاد في الفريخ ووقعت الميادين
 في مصايب عن مذبذبها حروب الفريخ ومنها حروب الملوك
 ملوك المسلمين والعداوة التي تجددت بينهم ومنها
 البلاد الشديرة والتمط المولم التي لم يسمع بمثلها فان الله
 ربنا الله را جعون وموت ذكر الغلا في ايام العادل
 ان شاء الله تعالى وفي سنة ثمان مائة اقبلت جيوش الفريخ
 في البحر الى عمكا على عزم اخذ القدس فبهر الملك العادل
 ونزل على الطور وانشه العساكر وغارت الفريخ على النواحي
 وانغاروا على حاه وحمص واسروا وسبوا اليها وطمعت الفريخ

arabe 2234

ال

في البلاد ثم غزاهم الملك العادل وصالحهم فيما بعد
ثم سار الملك العادل إلى معدنة فقاتل عكا وحاصرها
فصلحها صاحبها وبذل له مالا واسرى أطلقهم ثم
عاد العادل على أعمال طرابلس ثم سار العادل نحو
فنازل سنجار وصرى بها بالمناجين والنج عليه فاعتد ذلك
مزدنوبه لأنه ترك غزو الفرج بالشام ويقابل المسلمين
على الدين ثم رجع العادل من سنجار بعد أخذها وادخل
الملك المعظم عيني ومعه عسكر وشيخ إلى قنات الفرج
ونزل على الطور وبنا هناك قلعة يبيعها عزم عليه بالموالاة
لا تحصى وكلت في سنة ونصف ذلك في سنة سبع وثمانية
وفي سنة تسع وثمانية تملك الباص صليحا انطاكية
وشق العازان على التركمان وعمق حارم فجمعوا ووقوا
له في واديه هناك فقتلوه وقتلوا غالبي حده والله الحمد

والبا

والبا هو خليفة النصارى الذي يولي ملككم وفي
سنة ثلاث عشرة وثمانية اقبلت الفرج بفارس
وراجلهم من الحار وخرجوا إلى عين جالوت ليأخذوا
القدر من حياق الملك العادل في عجزه وتلخر وتهدم أهل شق
للحصار وتحصنوا وعزقوا الأرض داريا واخبط الناس
وتوكل العادل بسنحيت عساكر البلاد واجتمع الاكبراد
والتركمان والفرسان القلاحيين وتأخر الملك العادل إلى
سج الصفر ووضح الخلق إلى الله تعالى ثم تلخرت الملايين
إلى ناحية عكا وشارفت خمس ما يدين من الفرج ليأخذوا
جزين ونزلوا على واد تحت جزين فإخلاقها أهلها ثم جمعت
المسلمين من تلك البلاد فكتبوا الفرج وقتلوا الأثرهم
وأمروا بقتلهم ووقوتهم وأبادوهم عن آخرهم فلما بلغ صاحب
عكا ذلك غضب وشن العازان على جزين وما حولها من

arabe 2234

التتويج فيهم الملك المعظم علي بن عثمان كرم الله
 وجهه وانشأ في الفرج الى عكا ثم غارت المدافع من مصر في
 البحر لخالقها من العساكر ونزلت الملاعين على دمياط
 فجهز الملك العادل العساكر الى ابيه الكايل التتويج
 عن ياقا قبل وتزل نجاه دمياط ودام الحصار والقتال
 اربعة اشهر واخذت الفرج دمياط واوانع احد واج
 التسلسله وهو برج شاهق في وسط التل ودمياط من
 شرقه والجزيرة محاذ ايد من غربه وعلى جيبى البرج
 سلسلتان عظيمتان تمد هذين الى سواد دمياط والاخرى
 الى سواد الجزيرة فتمنع المراكب من العبور الى بلاد مصر في
 التل وانما الملك المعظم صاحب دمشق فخر وقلعة الطور
 وقلعة بدير في بابها من خوقا من استيلا الفرج عليهم
 وادار الحصار والمكوث بقلة المال في سنة خمس عشر

وسماه في السطان الملك العادل شرف الدين ابو بكر محمد بن
 ابوبكر بن شاذلي بن مروان مولده بعلبك وكانت في سنة
 ثمان مائة من اعمال دمشق بالقرب من صيدا وحمل في محنة كثيرة
 ودققت يمينه للتسوية اليه وكان ملكا مدبرا حليما صفوحت
 مدبر المال على الوجه المسمى عادة لا يجاهد اذ يتبعه فوق تصرف
 امرا بالمرء ونهبا عن المنكر ابطال الظلم والقمار والمكوس والحجور
 يد شوق جميع البلاد وكان من مخصان الكرم من دمشق خمسة مائة الف
 دينار فابطل الجميع ولفد فعل العادل في غلام مصر سلام بفعله غيره
 وكفن من ماله للاموات ثلثمائة الف دينار للفقراء وكان له اولاد كثير
 منهم شمس الدين مودود والكايل محتر والاشرف موسى والموظم علي
 والاودح ايوب والفايز ابراهيم وشهاب الدين غازي والعزير
 عثمان والامجد حسن والحافظ ارسلان والصابح اسمعيل
 والمغيث محمود وفخر الدين يعقوب ونفق الدين عيسى ونقط
 الدين احمد والفاهر اسحق وخليل الاصغر وكان له من بنات

افضل من خاتون واقدمت اولاد بعد البلاد فملك مصر الكاظمي
وملك دمشق الموحدي وملاك الاقطر على خلاط وحوران
والرها والجزيرة وملاك غازي مياقاري في جامعي في جبل جوزي
ومنا والاهل وملاك الحافظ ارسلان قلعة جعابر وملاك الفايدي
ابراهيم قوص واعمالها وملاك الافضل على القيوم واعمالها وملاك
الامجد حسن بعلبك واعمالها وملاك المغيث محمود الكرك والشوبك
وملاك فخر الدين يعقوب حلب واعمالها وابنته الست خاتون هي واقفة
للدروسين المشهورين البيهقيين وكان عاقلة في ضلعة كثيرة الصداق
وفي هذه السنة اخذت الفرج ومياط لان اهله اهلكوا من الجوع
والوباء ايام الحصار وقتلوا الفرج لهم وقتلوا واسرؤا وعملوا
جامعا كنيسته وبعثوا بالصاحف وروى القنلا الى بلاد الفرج
فبنا للملك الكاظم صاحب مصر حينئذ مدينة ومساكنها المنصورة عند
مفرق النيل ومكانه بجبته وحصنها واطت القنلا الذي كان ايام
العاد فانه اشهد مصر والشام ونقص النيل واقبل الفتح والوباء

بلاد
على
يل

بلاد
العاد

كولم وخردت ببار مصر وخلا من اهلها واشتد البلاء وطول الحوم
الارمياض وهدك خلق كثير من الغيب والفقرا ووقع بوزة كركنا عظيم
ووباء كثير حتى ان السلطان الملك العادل لقي من اهل مصر من اسيرو
في هذه السنة نحو مائة الف من الف من اقلت الكلاب الاموان
لعدم من يدقن واكثر من الاطفال والضعفاء خلق كثير يشوي الصغير
والداه وياكلانه وكان هذا في الناس لا ينكر بينهم ثم صاروا
يحتاجون على بعضهم بعضا فيكونون من قدر وز عليه واذا غلب
القوى على الضعيف فحقه واكله وفقد خلق كثير من الاطفال في هذه
السنة يستدعون الى المرض فيذكوهم وياكلونهم وتعظم القلم
بدمشق ونفذت خزائن الملك العادل او اكثر في مصر من ادمي
من الموت وكان خروج من الف من في اليوم نحو الف وخمسة مائة
جنازة واما بظاهرها فلا عذر لهم ودخلت في الحشرية في
هذا الف بالالف من مائة الف واحد عشر الف من الاشيا يسيرا
وقد اثنى قليل بالنسبة الى من مات في اوله مصر فلقد كان في بلد
من بلدان مصر اربعة نول للحياكة فلم يبق احد واحد منها

سخط
عزير
محنة

arabe 2234

الموت

اعرضت عن كرها وتوفي الملك العادل المذكور في وصط هذه السنة
وهي حصار الفرج والعلا والوفاقي شراح رحمه الله تعالى
وفي الحذر سنة ستين وسمايه اخرب المعظم القدس
وذلك ان بلغه ان الفرج قد عزموا على العوجه الى القدس فاندفعوا
الى امر اعلی هدمه وقالوا قد دخلت الشام من العتق كوفوا اخذوا
الفرج حكموا على الشام وكان بالقدس العزيز عثمان وعز الدين
ابنك الاستاذ ارفكيت الدين المعظم هدمه فتوقف وقال نحن
نحفظه فكتب الدين المعظم لو اخذوه لقتلوا اكل من فيه وحكموا
على مشوق وبلاد الاسلام فشرعوا في خراب السور اول يوم من المحرم
ووقع في القدس صيحة عظيمة وخرج الناس المخدرا في البناء
والشيوخ والعجايز والشباب الضياع الى الاقصى وقطعوا
شعورهم ومزقوا ثيابهم وجرعوا هاردين وتركوا الاموال واهلهم
ولم ينكروا ان الفرج يصنع بهم وجعل الناس المخدرا في كزقن
بنامهن وبن بطنا على ارجلهم من الحفا وحان خلقا كثيرا ان

107
لبيع والعطش ولهبب الاموال التي كانت لهم في القدس وبيع الفضا
الزينة عشرة دراهم والرطل التي من نصف درهم ودم الناس المعظم
على ذلك ففان بعضهم

في جبل الحيا واخرب القدس في المحرم
وكانت القدس حبيبة جدا عظيمة البناء وفي سنة ثمان
عشر وسمايه اخذ المسلمون مياط من الفرج لانهم خرجوا مياط
في اهنية كاميته ليغيروا على الغربية في زيان الشيا ففتح الملك
الكامل عليهم سدا فحاط بهم الى مجيب النعم لا يقدرون
على الوصول الى مياط فاحرقهم جيل المسلمين وكان مع
الفرج صلح عكا وعسكره فاما عابنوا الهلاك بزلوا مياط
فلا صبر الكامل يومين لا سرهم ولعبت اليهم ولد الملل الضاح
نجم الذين يور واصلحهم وجران ملوك الفرج الى حدمه
الملك الكامل وانعم عليهم وكان قد وصل اليه اخواه

arabe 2234

الملك العظيم عيسى والملك الامير موسى كجوتشما فقد الملك
 الكاميل ساطع عظيم وحضرة ملوك الفرج فوقف المعظم
 والامير في خدمته اجتمعا الملك الكاميل وكان يوما مشهورا
 وانفق ان الملك الكاميل اسمه محمد واخوه اسمها موسى وعيسى
 فقام راجح الشاعر وعمل قصيدة والشدها في الحضرة ومنها
 ونادى الناس الحان في الارض ارفعوا عفيرته في الخافق فهدوا
 اعباد عيسى ان عيسى وجزية موسى جميعا بنصر ان محمدا
 وفي سنة خمس وعشرين وسمايه اقبلت الفرج في البحر
 وخرجوا الى الشجر وملكوا اصيدا وكانت مناصفة بيننا
 وبينهم وفي سنة خمس واربعين وسمايه حاصر الملك
 الصالح نجم الدين ابوب عسقلان وطهرته على يد نجم الدين
 ابن الشيخ واخذها من الفرج واخذ بصرى وصرخند والصبية
 والصلب وعمر سور القدس ورجع الى مصر وفي سنة

السنة هجرت الفرج على دمياط واخذوها بلاطونه ولاضربه
 وكان السلطان نجم الدين تارا بالانصوري وهو على يد من دمياط
 فغضب وشنق من اعيناهم سبعين نفسا فقالوا ان الذين اذا
 كان عفاكنا هربوا فاما تصنع نحن ففرغ العسكر من السلطان
 وصطوته وكان السلطان مريضاً فاردوا ان ياتك قتله
 لانه شق وهو لا يغير ذنبه فقال لهم نجم الدين ابن الشيخ اصبروا
 عليه فهو على شفا جرو فان ما في فقد استرحم منه والافوه
 بين ايديكم ثم انه فدا نجم الدين ابن الشيخ ثم لم يعبر السلطان
 نجم الدين بعد ذلك الايام فليكه وهو الملك الصالح نجم الدين
 ابوب ابن الملك الكاميل محمد ابن الملك العادل ابوبكر ابن ابوب
 وكان ملكا مهابيا هيبه عظيمة جبارا سفاكا للدماء ولم يكن
 الاصل اجته العادل فلما قتله راي في نفسه العبر ولم ينفعه
 الحذر ومات بالانصوري فكنى بجور الدرام خليل مونه ولفيت

تعلم على التوافق والشايد ولا يكر ذلك واقام على ايام من
كادري به احد ودفن بتربته بالفقيه وهو الذي عمر الديار
بين القصرين المنسوبين اليه وكانت مملكته على مصر عشر
سنين وهو الثامن من ملوك بني تيوب وكانت المعتكف حلفت
قبل موته لولد المعظم نوران شاه وكان مختصا بمغافا واليه
اوطى الاكبر وسلك البرية وامر به الى دمشق فدخلها في
اواخر رمضان في سنة السلطنة واخذ اموال السلطنة
وانفذها على الامراء ثم توجه من دمشق وصل الى المنصوره
وجلس على المنبر واقام عزرا والده والذويابوميزبلا
خليفه لان الشارفتان الخليفه المستعصم بغداد وانزلت
على بغداد والمستعصم هذا الخلف بغداد وجس
وهذه الايام من الحروب بين المسلمين والفرج على المنصور
ما يطول شرحها ولا يسع هذا المختصر ذكرها وظاهر النص

للملك

للمسلمين قتلوا من الفرنج ثلاثين الف وامروا الفرنج بالملك
العظيم للفرج وكان يوم سرور لا يعهد مثله وكان هذا النصر
العظيم في اول يوم من سنة ثمان واربعين وسماه هذا وتوا
السلام كلها في يد الفرج وهو الطراز الاخضر وهو ما بين جبل
لبنان وكبر الروم وهم ههنا وارسوف وفي شارته وعسقلان
وعكا وصور وعذنون وصيدا وصيدا وبيروت
وجبل واذقه والبيرون وطرابلس واطرطوش وجزيرة ارواد
والمرو وحبلة واللاذقية والذبيبا وميزبلا خليفه
هو وقت العداوة بين الملأ عماد الدين ابي محمد وبن اخوته
في هذه المدن وهو يوسيد صاحب دمشق فوهب قلعة السقيف
والفرج ليوارده ولعينوه فانكر عليه العلماء والامراء والعوام
ذلك وكان في تلكم عميد السلام حطيت دمشق وبنو عماد الدين
الابكي وزادوا في الانكار عليه فعزلها وجلسها بقلعة دمشق

Arabe 2234

وامك الفرنسيس ملك الفرنج فقبضوا عليه وانزروه وجلسوه
في دارين لغمان بالقاهرة ورسم عليه صبيح الطواشي ثم بعد
هذه الوقعه بمائة وعشرون يوما قتل الملك المعظم توران شاه
ابن الملك الصالح نجم الدين ايوب وكان فيه نوع خفة وتناقص
السياسة فتلوه مما ليك والده وكان ملكه احدث وسبعين يوما
ثم تسلط بعد امر خليل شجر الدر وخطب لها على المنابر
بالقاهرة ومصر وحلفوا لها العساكر وهي شجر الدر بنت عبد
الله جارية الملك الصالح نجم الدين ايوب وام ولد خليل
وخطب لها على المنابر بالديار المصرية وكانت تعلم على النواجع
والمناشير والدة خليل واستقرت بالسلطنة وخلعت
على الامراء وانفقت الاموال وزادت في العطا وكثر الدعا اليها
واظهرت العدل ثم دخل الامير حسام الدين ابن ابي علي
بوقية الفرنسيس ملك الفرنج الماسور على ان يسلم مياط

شجر الدر

بمئة وخمسة الف دينار فلجانب شجر الدر والامر الذي
بهد كيوه بغله وساق حوله الجيوش الى باردي مياط فما وصلوا
الا والمسلمين على اعلاها بالكثير والتهميل والفرج قد
فرامتها الى المراكب واخلوها فلما راي الفرنسيس ذلك
خاف خوفا شديدا ثم قال حسام الدين هذين مياط قد
حصلت لنا وهذا الفرنسيس اسرنا وهو عظيم ملوك الفرنج
وقد اطلع على عورتنا وعلم بقتل سلطاننا وان ملكنا امراه
فانصلحه شره في اسرنا فقال الامير ايوب ما اركي الغدر
فقال الامير حسام الدين للفرنسيس كم عدد الجيوش الذي
جيتت به لنا اخذتم مياط فقال كان الجيوش تسعة الاف
فانزروا مائة الف وثلاثين الف جرحى غير البحار والعلماء
وكان اطلاقه بعد اربعة ايام من قسلة الملك المعظم فرفع
اليهم المال فباعوه والله باهون ممن فلما صار هو وامراه

الملك

في الحرب بعد يقول من اذيتا قل عقلا منكم ولا اضعفت
ولا او هزنا اي قتلتم سلطانكم وملككم عليكم امره وبعثوني
وانا ملك الحرب هذا الامن البشير وحقوني لوطلمتم مني
ملكني وفعنها اليكم حتى اخلص وكان الفرنسيين فقبدا
محبوسا بدر ابرين لقمان وكما صبح الطواشي سجان عليه
فلم اصار الفرنسيين في بلان تعظم وتكبر وهم بغير المسلمين
فارسل الى السلطان الملك المعز ايهل بوعده بكتاب وردت
عنده فاجابه السلطان بكتاب وفيه هذه الايات
قل للفرنسيين اخ اجيبه كلام هذين بلسان نصيحي
لخار ان الله على سافعتين في عباده اليسوع المسيح
ابن مريم ابنتي مريم حبيب ان الزمير بل الجاهل ربح
فانك لان الى اذهير صاوية في ناظر بياك المسيح
وجمع اصحابك حلفهم من مؤنذ بذكر وسط الصريح

وقال الله لاشيا لها لعل عيشي مشكرا مستريح
وقال لهم ان انتموا عودوه لاخذنا اول فعل سبح
واوان لقمان على خالها والقيد يان الطواشي صليح
نمران المسلمين هدموا شوره مياطون كوهها خاوية على عروشها
وكان سوره هانم بن الموكول على الله في سنة اثني عشر مائة
نزل السلطان الملك الظاهر بدير مدينة قباية الشام
واخذها من الفرنج ثم سار الى ارسوف وفتحها بالسيف وطرد
الفرنج منها وفي سنة اربع وثمانين وثمانمائه اغارت عساكر
الاسلام على اعمال مدينة صور وطربلك ثم نزلوا على صفا
وحاصروا الفرنج بها اربعين يوما واخذت بالخذلعه وخرت
وقايت ما بين مرفوشا زها وقد سار عليها من المسلمين خلق كثير
فهم الامير الكبير جمال الدين ايدودي الغزنوي في سنة
اثني عشر وثمانمائه فتح السلطان الملك الظاهر باقا وهدمها
وهدم قلعتها ثم سار منها فاصدا قلعة الشيف ونزل حيفا
بوادي العواميد وحصنها فوجدها مائة حصينة جدا

ثم وصل الى اعلاها فلم يجد رعليها ثم كشف عن سابرها
فلما كان الليل واهل القلعة بما اراد دوح في الساعة من
البر والغم ورمادها وكر وشها في الماء وطفعة
فلما أصبح وجدوا ما هم وما عبطا شديدا فسلموا العدا
حصار عشرة ايام وسابرها على باب القلعة ونما شريف
يرون وهو اسم رجل وهذه القلعة حصينة جدا لا يقدر
عليها ولا بعضها تحت الشيف وبعضها عماره وهي شرف صيدا
بيها وبين شوق وقلعة ارنون ايضا حصينة جدا وهي
بالقرب منها على خمس فراسخ سلطان الملك الظاهر
على بلاد طرابلس ووظفها من سائر الطائفة بعنه
واقنحها في اربعة ايام وسابرها من العين القادح
الفرج ثم اخذ بعراش بالامان وفي سنة ثمان وسنتين
وسمابه فتح الملك الظاهر الحضر الاستعيلية واسر على
الحصون الاستعيلية بنم الدين حسن بن المشقر بن الاغلب

ان يحل في كل عام مائة الف درهم والشقر الائمة المشرق
وهي قرية كبيرة نزلها كبراء الينا وهي شيخ جبل لبنان
المشرف بين صيدا ودمشق وفي سنة تسع وسنتين وسمابه
فتح الملك الظاهر حضر الاكراه بالشيف ثم نازل عنكا
بجزها بالامان فخصه له صاحب طرابلس وهما ذنه عشرة
سنتين وفي سنة ثلاث وسبعين وسمابه قدير الملك الظاهر
من مشوق عز اسدين وفتح اياترو اذنه والمضيضه وفي سنة
سنة وسبعين وسمابه قدير الملك الظاهر الى مشوق وترا بالنصر
الامر حواد الميدان الاحضر وما في هناك رحمة الله عليه
رحمته بحقه الى القاهرة ووقف على قلعة مشوق قراي ولده
الملك السعيدان تدونه داخل سور مشوق قدير بيد العوفي
علا عليه فبكه شاهقه فوق المضح وكان له من الاولاد
م الدين محمد وهو الملك السعيد الملك نجم الدين خضر والملك
بدا الدين سلامو كان له سبع بنان واربع نساو كان له اربعة

Arabe 2234

الآن مملوك وكان عفيف النفس شريف الطبع عادلا كثير
الصدقات وهو الذي اصلح قبر خالد بن الوليد كحصن ووقف
عليه وقفاً جيداً وفتح الفتح حاشا الكثرة بعد استيلاء
الفرج عليه ما من ذلك قبضاركة وارشوف وصدق
وطبرية وياقوت الشيف وانطاكية وبعراش
والقصور وحصن الاكراد وحصن عكا والقرين
وصافينا ومرفية والمرب ولبناس وانطرسون
ودرسان ودركون ولبليس وكردين وريهان
والمرزيان والذي صار اليه من ايدي المسلمين دمشق
وبعلبك ومجلون وبيصركي وصرخر والصلك
وحصن وندير والرجه ونبالين وصببون وبلاطين
وبرزية والحصون الاسعيلية وهي الكف والقدمون
والنيقة والقلية والكرك والثوبك وشبندر والكيرة
والبلاد الشمالية وفتح الله على يديه بلاد النوبة وهي العالم

كثيرة واسعة وامن كثيرة ودلقله وكانت حدود مملكتها من
افضل بلاد النوبة التي اطاع الفراء وتمزق قلعة الجبل دار
الزهر وحدث الجامع الانور والجامع الازهر وثلج جامع
المسيحية وجدد قلعة الجزيرة وقلعة النوبس وجدد
الاعظم على بركة الفيل والساقطية وجدد جدران
منجا وتم عمارة حرم النبي صلى الله عليه وسلم وكمل منبره وذهب
بقوته وجددها وجدد المارستان بالمدينة النبوية قف
لها اليد شابر المعاجيز والاحكام الاثرية وجدد دير الخليل
على السلام وناذ في وقفه وجدد بيت المقدس وانشاخا
للسبيل بالقاهرة وانشا على قبر موسى عليه السلام فبه وهو عند
الاهرام الاحمر قبل ان يحاو كانت مدة سلطنته في بيانه من سبعة
عشر سنة وقد جمع تحت الدين الذي سيرته في مجلد من حروف
وملحز بعده ولده الملك السعيد محمد ابو العالى بركة فان
وذلك في شهر صفر سنة خمس وسبعين وخمائه وثمانين سنة

Arabe 2234

لحم

ثماني وعشرون سماية مائة الملقون صاحب طرابلس
مخرج السلطان قلاوون للجيش المنصور وبادر اليها
فتارها وضربها بالمناجيق ودام عليها الحصار ثلاثين
وثلاثين يوما ثم اخذها بالسيف وقتل عليها خلق كثير من
المسلمين ثم اخربها السلطان قلاوون وحرقها وبيد
دينها على نصف فرسخ منها فذكرها المسلمون وكان اطرابلس
في ايدى الفرنج مائة سنة وخمسة وثمانون سنة وكان اول
اخذها من الفرنج المسلمين بعد حصار خمس سنين واثني عشر
فقطها السلطان قلاوون في ثلاثة وثلاثين يوما وهو
اخربها فان اصحاب النازح ثم قدموا الى كافرنا
فتاروا بها وقتلوا من كان بها من جنار المسلمين وكانت
عكا في ايدى الفرنج فبلغ السلطان ذلك فعصبت فاه لغنم
عكا فادركته المنية وتوفي السلطان الملك المنصور قلاوون
في ذى القعدة من هذه السنة وعمره في يومئذ مائة سنة وكان
فارسا نجما عابلا خيرا شاميا ناما الشكل بلح الصلوة

فارسا كبيرا وكان ذكيا اللين سادرا الوجه خديرا اللحية
عليه جلاله عظيمة وكانت مدة سلطنته احدى عشر سنة
والقوة اشهر وتسلطن بعد ولده الملك الاشرف صلاح
الدين خليل وعمره اربعين سنة وفي سنة تسعين وسبعمائة
تجهز الملك الاشرف خليل لغزو عكا ونازلها رابع شهر ربيع
الاول من الجيوش الاسلام وياوم لا يحصى عددهم الا الله تعالى
رايا واول الحصار وانما فيهم عند فبرص ثم يقنوا بالغلبة
في محروقة البحر وانما مهد عليها من المسلمين خلق
سبعمائة من الفرنج ثمانا طبا وقاتلوا قنا الاعظم ما وبتت
لا حين ثار الشام ثباتا حسنا ثم عمال السلطان كوتان عظمه
الى ثمان مائة حمل فزحف الجيش على عكا نحو يوم الجمعة
في شهر جمادى الاولى فاقبلت الارض بضر الكوشان فحين
لاصق المسلمون الصور هربت الفرنج الى البحر وطلعت الرايات
المنصورة ونكس الصلبان وبرز السيف مع طلوع الشمس وقد

Arabe 193

ابراج عكا واستوارها وكانت عكا الحرة ولا سنة تسبع
وثمانين واربعماية ثم اخذتها الفريخ بالسيف سنة ست
وتسعين واربعماية فدامت في ايدي الفريخ الى ان فتحها
صلاح الدين يوسف بن ايوب في سنة ثلاث وثمانين وخمس
ماية ثم اخذها الفريخ ودامت في ايديهم الى هذه السنة
وامت اهل مدينة صور فان الفريخ الذين بها ما داروا
الدخان والبيران في جنان عكا هرب اهلها واخلوا البلد
وكانت صور حصينة مانعة جدا الى الغاية فدخل بصور
والى تلك الناجية الى صور وكنت يدت السلطان بولاق سو
على عكا فامر به باخراجه وخرابها وهدمها وكان بصور
خلق كثير من المسلمين فلم يقتلوا واقاموا بها وكان لصور في
يدي الفريخ مائة وسبعين سنة وامت مدينة صيدا التي
اليها فرقة من الجند والحاطوا اليها وافتحوها وخرابوها
واخرتوا فلعنهم وامت اهل بيوت فكانوا متمسكين

بها فبدا منهم شرا الامر يوم من السنين كلف ابا الفريخ منهم فملوا
عليهم حيلة ونصبوا لهم الشرك حتى اوتغروهم وقتلوا الذرهم
بها الله انهم خافوا واعلقوها فقتل اليهم عام الذين شجر
الشجاعي وحاصرها واخذها في حجب اسراهم اودك فلعنهم
وهدم اسوارها وكانت فلعنهم حصينة مانعة جدا ثم
ان الشجاعي شار الى حصارها كانت الا فريخ بها تحت الطاعة
فطرد الفريخ منها وهدمها ورك فلعنهم وامت اهل
عنتهم فانهم لما علموا بفتح صور وعكاهم بوا مندا واحرفوا
ما لا يدروا على حمله وتنظف الشام من الفريخ من تلك السنة
وقته تعالى الحمد ثم قدم السلطان المدمر مؤيدا منصورا اورشليم
دمشق وكان يوما مشهودا وقال المولى الرئيس الفاضل
محمد الدين محمود بن سليمان الموقع وانتهى الملك الاشرف
عليه السلام خليل بن فلان يوم فتح عكا وهي في روى
فصيد الى شام في المعنصم لما فتح عموريس

فاصبحت هوى وخبون واقفة مما بين مطر من نار وملائك
 ميسر من النراك نزل الحرب عندكم ، عاروا احبهم من الوصب
 يا يوم عكا القدر السنين ما سبقت ، به الفتح وما في خطي الكاب
 ساقضت عباد عبدك اذ ابدت ، لله اي رضائي ذلك الغضب
 وخاضت البيض من نكر الدرمار ، ابدت من البيض الاشياء كخض
 استوا المالك من دما في هوى فراح كالمراج اذ عرفاه كالحب
 ليراك يا ملك الدنيا الفد شرف ، بان المالك استعلت على الوثب
 ما في ما وان لا تشغرت كنهها ، لذيك شي نلاقيده على تعب
 انك ما ناصلاح الدين معتقدا ، بان ظن صلاح الدين لم تحب
 ادركت ناصلاح الدين اذ صبت منه لسطواه الله في اللقب
 ختمت كجور كالسبول على ، امثالها بين اجامر من القصب
 يا من النصر سبها ، بكل فتح قريب النجح مرقت
 كتاب واحد لله وحده على يد منصفه وكاتبه
 في اوله قال احمد بن محمد بن ابي اسحاق سنة ثمان مائة
 في سنة ثمان مائة

في سنة ثمان مائة
 في سنة ثمان مائة

arabe 2234

الله الهو لرح وكد الصلح ، وعز بالذرك من الصطفا المر
 ما بعد عكا وقادها ، واليه للشرك عند البر من اذن
 عقيلة ذهبت ايدى الذم ، وهو اوشدت عليها كف مع
 لم يبق من بعد ما للذم من جيبك ، في البر واليه سبوا الله
 امر الحروب كم قد انشاق قنين ، شاق الوليد لها هوك لم
 سوزان برود نجر حول ساحنها ، دار افاد ناهما ادنا العطب
 صبح تصفح حولها شرف ، من الرماح وابراج من البصر
 يقل الغريم ثوب من صواعيقها ، بالنس الصفا وما في
 كما ناكل بوج حوله فلك ، من الحانق مرقى الار
 فدا جازها جود الله بقدرها ، غصان لله لا للملك والشرب
 ليل بان ان برد الوجه عن فزق ، يدعون في الورك سحابة ناص
 كرامتها ورماتها ابتاه ملك ، وحم كجور من نالم بطور
 ليرك ملكه ناص او ايسله ، نال الذي لم يخله الناس
 لير من هنة الا ان في تعبت ، للفر من مملوك العجم العاص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ
وَعَلَىٰ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ

كتاب النظر

في الحساب

في الحساب

في الحساب

في الحساب

في الحساب

في الحساب

arabe 2234